

ويظهر من هذه الملائحة تفاوت كبير في التكاليف المتكررة في الجامعات . ويدل ذلك على بعض التفاوت في مستويات التعليم الجامعي كما يدل على بعض التفاوت في مستويات المعيشة في البلدان المختلفة . والأغلب أن تكون تكاليف الطالب في أية مؤسسة جامعية في فلسطين أقرب ما تكون إلى التكاليف في الجامعة الأردنية . وبالطبع ستزداد هذه التكاليف سنة بعد أخرى ، وسيستعمل الرقم ٤٠٠ دينار / للطالب كأساس للتخطيط للتعليم الجامعي خلال الخمس سنوات القادمة .

ويجدر القول هنا أن تكاليف تعليم الطالب في صفوف السنة الأولى والثانية الجامعية أقل بكثير من تكاليف الطالب في صفوف السنة الثالثة والرابعة . ويرجع ذلك إلى أن تشعب الطلبة على الاختصاصات المختلفة يتم عادة بعد السنة الثانية ، وهذا التشعب يعني انخفاضاً في عدد الطلبة في الصف الواحد ، وبالتالي ازدياد كلفة التعليم بالنسبة للطالب الواحد . وسيشار إلى هذه النقطة عند بحث ميزان الكليات المتوسطة .

وبالنسبة للتكاليف الانشائية ، فالاحصائيات (١٤) تدل على أن معدل التكاليف الانشائية في الجامعات العربية هو ١٥٠٠ دولار / للطالب لكليات الاداب و ٣٠٠٠ دولار / طالب لكليات العلوم . وذلك يعني معدل ٢٢٥٠ دولار للطالب ( ٧٥٦ دينار أردني ) إذا كانت التخصصات الادبية والعلمية متساوية في العدد . والتكاليف الانشائية للمرافق الاكاديمية في الجامعة الأردنية تقدر بحوالي ٤٠٠ دينار للطالب ، وربما كان هذا الرقم المتواضع مناسباً لتقدير تكاليف انشاء أية مؤسسات جامعية في فلسطين . ولا يشمل هذا الرقم التكاليف الانشائية لمساكن الطلبة، وتقدر هذه التكاليف بحوالي ٦٠٠ دينار للطالب على أساس أن الطالب الواحد يحتاج إلى ١٠ متر مربع وبناء المتر المربع يكلف حوالي ٦٠ ديناراً . وبالطبع لا يدخل في هذه الحسابات ثمن الأرض المزمع انشاء الجامعة عليها . ويصعب حالياً ايجاد أراضٍ مناسبة يقل سعر المتر المربع فيها عن دينار أردني .

#### ٤ - مساحة الجامعة

لا توجد أرقام منطقية لتقدير المساحة اللازمة لإنشاء أية جامعة . وعند مقارنة مساحات جامعات تضم أعداداً متساوية من الطلبة يظهر اختلاف كبير في المساحة قد يصل إلى خمسين ضعفاً . وبالرغم من هذا التباين فإن هنالك شيئاً مؤكداً وهو أنه يستحسن أن تحصل الجامعة على أكبر مساحة ممكنة ضمن إمكانياتها المادية . والكثير من الجامعات وقعت في خطأ تقدير مدى وسرعة التوسع فلم تحصل على مساحات كافية قبل البدء بإنشاء الجامعة . ولا شك في أنه بعد انشاء الجامعة ، تصبح الأراضي المحيطة بالجامعة باهظة الثمن وقد يصعب شراؤها .

ولكي يعطى القارئ فكرة عن مساحة بعض الجامعات في المنطقة ، فإن مساحة الجامعة الأردنية ٦٠٠ دونم وتضم حالياً حوالي ٤٠٠٠ طالب أما الجامعة الأمريكية في بيروت فتضم حوالي ٥٠٠٠ طالب ومساحتها أكثر من ٦٠٠ دونم ، عدا عن ٢٠٠ دونم أخرى في البقاع تحت تصرف كلية الزراعة . وتدل هذه الأعداد أن ٢٠٠ متر مربع للطالب هو رقم معقول ويمكن استعماله لحساب مساحة الأرض اللازمة للجامعة .

#### التكوين الجامعي ( نماذج جامعية )

لقد أعطيت فكرة عامة في البند السابق عن أعداد الطلبة وتخصصاتهم وتكاليف